

وقائع السنة الأولى من الهجرة

السنة من سنة الهجرة لا غيرها، ما علة ذلك؟
الإجابة: أجاب الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في كتابه "فتح الباري": "وقد أبدى بعضهم للبداءة بالهجرة مناسبة فقال: "كانت القضايا التي اتفقت له ويمكن أن يؤرخ بها أربعة؛ مولده ومبعثه وهجرته ووفاته، فرجح عندهم جعلها من الهجرة لأن المولد والمبعث لا يخلو واحد منهما من النزاع في تعيين السنة، وأما وقت الوفاة فاعرضوا عنه لما توقع بذكره من الأسف عليه، فأنحصر في الهجرة.

لظهوره واشتهاره. واتفقوا معه ذلك.

السؤال: هل هناك



حديث يتكلم في ابتداء التاريخ الإسلامي؟
الإجابة: نعم، قال الإمام البخاري في صحيحه في مسألة التاريخ ومتى أرخوا التاريخ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال: "ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته ما عدوا إلا من مقدمه المدينة."

السؤال: لماذا ابتدأت

اتفق الصحابة رضي الله عنهم في سنة ست عشرة / وقيل سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة في الدولة العمرية على جعل ابتداء التاريخ الإسلامي من سنة الهجرة وذلك أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفع إليه صك - أي حجة - لرجل على آخر وفيه: أنه يحل عليه في شعبان. فقال عمر: "أي شعبان؟ أشعبان هذه السنة التي نحن فيها أو السنة الماضية أو الآتية؟" ثم رجع إلى الصحابة فاستشارهم في وضع تاريخ يتعرفون به حلول الديون وغير ذلك. فقال قائل: "أرخوا كتاريخ الفرس" فكره ذلك، وكان الفرس يؤرخون بملوكهم واحد بعد واحد. وقال قائل: "أرخوا بتاريخ الروم". وكانوا يؤرخون بملك اسكندر المقدومي، فكره ذلك. وقال آخرون: "أرخوا بمولد رسول الله ﷺ"، وقال آخرون: "بل بمبعثه ﷺ". وقال آخرون: "بل بهجرته ﷺ". وقال آخرون: "بل بوفاته ﷺ". فمال عمر رضي الله عنه إلى التاريخ بالهجرة

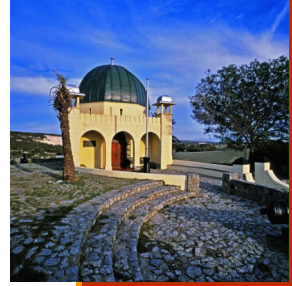
وإنما أخروه من ربيع الأول إلى المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم, إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة, فكان أول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب أن يجعل مبتدأ".

السؤال : ماذا ترى قول الإمام مالك " أول السنة الإسلامية ربيع الأول لأنه الشهر الذي هاجر في رسول الله ﷺ " ؟

الإجابة : أجاب أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية : " لا شك أن هذا الذي قاله الإمام مالك رحمه الله مناسب, ولكن العمل على خلافه وذلك لأن أول شهور العرب المحرم فجعلوا السنة الأولى سنة الهجرة, وجعلوا أولها المحرم لما هو المعروف لئلا يختلف النظام والله أعلم".

السؤال : هل يذكر لفظ المحرم في القرآن سواء في كان بلفظه أو بمعناه ؟

الإجابة : نعم ذكر بمعناه, قال الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره " مفاتيح الغيب " في التفسير (سورة والفجر و ليال عشر) المراد بالفجر هنا فجر المحرم أقسم به لأنه أول يوم من كل سنة و عند ذلك تحدث أمور كثيرة مما يتكرر بالسنين كالحج و الصوم و الزكاة واستئناف الحساب بشهر الأهلة



أول السنة

الإسلامية ربيع

الأول لأنه

الشهر الذي

هاجر في

رسول الله ﷺ